Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 8, June. 2017

Published on Web 01/6/2017

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثاني ـ العدد الثامن، يونيو 2017م

تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراتة

أ. المهدي علي النجار

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراتة. وقد أعد الباحث لذلك استبانة من خمسة محاور، يندرج تحت كل محور مجموعة من الفقرات المتعلقة بذلك المحور، ثم وزعت – بعد التأكد من صدقها وثباتها– على عينة الدراسة المكونة من مجموعة من معلمي المادة لمعرفة تقديراتهم التقويمية للكتاب، وعولجت البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وأظهرت النتائج أن التقديرات التقويمية الإجمالية للكتاب تميزت بمواصفات الكتاب المدرسي الجيد. وأوصت الدراسة بمحاولة تلافي النقاط السلبية للكتاب، والتأكيد على النقاط الإيجابية، والتوسع في مثل هذه الدراسات بحيث تجرى على كتب وصفوف دراسية أخرى.

مقدمة الدراسة:

تعد اللغة وسيلة للتعارف بين البشر، وأساسًا لاكتساب المعارف ونقلها، وأداة للتعبير عما يجول في النفس، كما أنها رمز الأمة وعنوان هويتها وشخصيتها، فقوة اللغة من قوة أهلها، وقد برزت من بين لغات العالم لغة اصطفاها الله وشرفها بأن جعلها لغة القرآن الكريم، ولغة لأهل الجنة، وذلك لعظمها، وعلو مكانتها بين لغات العالم، ألا وهي اللغة العربية.

إن من الواجب علينا بذل الجهود الفردية والجماعية من أجل الرفع من شأن اللغة العربية، والحفاظ عليها، وتعلمها وتعليمها، والتمسك والاعتزاز بها، إذ الحفاظ على اللغة العربية حفاظ على الأمة ووحدة كيانها [1].

وفي هذا الصدد يرى الباحث أن الحفاظ على اللغة العربية يأخذ وجوها عدة، منها الاهتمام بكتبها؛ من حيث إعدادها بما يناسب النشء، ومن حيث تضمينها للمفاهيم والمعارف التي تؤدي إلى نمو التلميذ لغويًّا.

إن كتب اللغة العربية على درجة من الأهمية بحيث أن الضعف فيها، وقلة استيعابها يؤثر سلبًا على تعلم التلاميذ لباقي المواد العلمية الأخرى، فلقد أثبتت التجارب أن الطلبة الأقوياء في لغتهم؛ غالبًا ما يكونون أقوياء في المواد الدراسية الأخرى [2].

مما سبق ندرك أهمية الكتاب المدرسي بوصفه مصدرًا هامًّا في العملية التعليمية، فعلى الرغم من تعدد مصادر التعليم إلا أن الكتاب المدرسي يمثل القاسم المشترك لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، لدرجة يكون فيها المصدر الوحيد أحيانًا للمعلم والمتعلم لإتمام العملية التعليمية [3].

ويرى الباحث أنّ الكتاب المدرسي حتى يظل على درجة كبيرة من الفاعلية، وحتى يحقق الغاية المنشودة منه لابد وأن يمر في عمليات تقويم مستمرة، والتي تضمن بدورها استمرار فاعليته، وتأديته الدور المطلوب.

إن عملية تقويم الكتاب المدرسي تحتل مكانة بارزة جديرة بالبحث والتحليل، فمن خلال التقويم يتم تحديد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون الوصول إلى المستويات المطلوبة من المعرفة [4].

من هنا رأى الباحث ضرورة عمل دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي بوصفه الحجر الأساس في هذا المضمار، كما ارتأى أن يكون التقويم

من وجهة نظر معلمي اللغة العربية لهذا الصف، بوصفهم أكثر الناس احتكاكًا بالكتاب، وأكثرهم قدرة على تقويمه من أجل الوقوف على نقاط القوة فيه لتدعيمها، ونقاط الضعف لمحاولة تلافيها.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أن كتب تعليم اللغة العربية، وخصوصًا في المراحل التعليمية الأولى، لا تساعد الطلبة على الوصول إلى المستويات المطلوبة للاستعمال اللغوي. كما أن المخرجات التعليمية في المراحل التعليمية المتقدمة تعاني قصورًا بينًا في الجانب اللغوي، وما ذلك إلا لضعف الأساس الذي بنيت عليه تلك المخرجات، علاوة عن الدراسات الكثيرة التي أجريت في هذا المجال، والتي أوصت بضرورة تقويم الكتب الدراسية للوقوف على واقعها. لذا فإن هذه الدراسة قد جاءت تماشيًا مع ما قيل آنفًا من خلال تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي – والذي يعد حجر الأساس في النمو اللغوي عند التلاميذ – وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية– بجزأيه – المقرر للصف الأول الابتدائي من حيث (الإخراج الفني، المحتوى، لغة الكتاب، طريقة عرض المادة) بناء على الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدّراسة كما يراها الباحث في النقاط الآتية:

1. أهمية الموضوع الذي تناولته الدراسة، إذ التقويم يعد من أهم العناصر في العملية التعليمية.
2. أهمية المرحلة الدراسية التي أجريت عليها الدراسة، بوصفها نقطة انطلاق التلميذ في حياته العلمية.
3. قد تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للمسؤولين في إدارة المناهج حول واقع الكتاب.

التعريفات الإجرائية:

1. التقويم: هو التعرف إلى مواطن القوة والضعف في الكتاب الذي تم تقويمه وفق المعايير والمواصفات التي تم اعتمادها في الاستبانة.
2. كتاب اللغة العربية: هو كتاب اللغة العربية المقرر للصف الأول الابتدائي للعام الدراسي 2017/2016، والذي يتكون من جزأين هما كتاب النشاط وكتاب التلميذ.
3. معلمو اللغة العربية: هم القائمون على تدريس كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في العام الدراسي 2016/ 2017 سواء كانوا معلمين أم معلمات.
4. تقديرات تقويمية: هو حصيلة استجابات المعلم المشترك في تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي على كل فقرة من الفقرات الواردة في الاستبانة.

حدود الدّراسة ومحدداته:

1. الزمنية: العام الدراسي 2017/2016.
2. المكانية: الصف الأول الابتدائي في مدينة مصراتة.
3. الموضوعية: كتاب اللغة العربية– بجزأيه– المقرر للصف الأول الابتدائي في ليبيا والمعنون باسم اللغة العربية (لغتي الجميلة).
4. الأدائية: هي الاستبانة التي أعدها الباحث – من خلال الرجوع إلى الدراسات ذات الصلة – والتي تشتمل على معايير تم تقويم الكتاب في ضوءها.

الإطار النظري للدراسة:

علاقة اللغة العربية بغيرها من المواد الدراسية:

اللغة العربية هي لغة الأمة العربية أينما كانوا في كل زمان ومكان، وما يستجد في البلد العربي ينتقل وبسرعة إلى بقية البلدان، وما يؤلف في علم من العلوم العربية يكون باللغة العربية الفصحى، ولذلك لا نستطيع أن نفصل اللغة العربية عن أي مادة أخرى أثناء التدريس، والطالب الذي لا يتقن لغته بطريقة صحيحة؛ لا يجيد فهم المواد

الدراسية، بل لا يستطيع الإجابة عن الأسئلة في المواد الأخرى، لأنه لا يستطيع قراءتها قراءة جيدة، لذا ينصح اللغويون بأن يهتم معلمو المواد الأخرى باللغة العربية، بحيث يجعلونها أساسًا عندهم، وأن يوضحوا ويفسروا كل غريب في موادهم، مع التركيز على القراءة والفهم، كما ينصحون معلمي اللغة العربية بالاطلاع على المواد الأخرى، ويختارون منها نصوصًا في التعبير أو الإملاء أو النحو أو القراءة [5].

ويرى الباحث في هذا الصدد أن علاقة اللغة العربية بغيرها من المواد الدراسية الأخرى علاقة شديدة الارتباط، تكاد أن تكون كعلاقة الجسد بالروح، إذ تمثل اللغة العربية روح العملية التعليمية ككل، بما فيها من مواد دراسية مختلفة – فعلى هذا الأساس– فكلما انتعشت هذه اللغة وازدهرت، كلما كان لذلك أثر إيجابي على المواد الدراسية الأخرى.

خصائص اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية بمجموعة من الخصائص التي تعطيها طابعًا خاصًا دون لغات العالم، فمن أبرز ما تتميز به اللغة العربية غنى مفرداتها وتراكيبها، والذي أكسبها ظاهرة الترادف، فلا تكاد تجد كلمة إلا ولها معنى دال عليها، وأيضًا ظاهرة الاشتقاق؛ أي قدرتها على توليد الألفاظ وتنوعها فهي على ذلك لغة مرنة لها القدرة على مسايرة التطور العلمي العالمي. كما أن من أبرز خصائص اللغة العربية بقاؤها راسخة قوية محافظة على أصالتها رغم تزاحم العامية عليها من جميع النواحي عبر العصور التاريخية خصوصًا بعد اختلاط العرب بالأعاجم [6].

بالنظر إلى ما قيل يتبين لدى الباحثات أن غزارة ألفاظ لغتنا العربية ومرونتها جعل منها لغة عالمية لها القدرة على مجاراة كل لغات العالم، بل والتفوق عليها أيضًا.

الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية:

لتعليم اللغة العربية مجموعة من الأهداف العامة، والتي تتلخص في إتقان مهاراتها الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، بالإضافة لمهارات أخرى كالتذوق الأدبي، فهذه المهارات من شأنها أن تحقق النمو المتكامل للتلميذ – فكريًّا ومهاريًّا ووجدانيًّا – وإثراء حصيلته اللغوية؛ كي يسهل عليه التحدث بالفصحى بكل طلاقة [7].

الأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية:

لتعليم اللغة العربية مجموعة من الأهداف الخاصة التي يضيق المقام لحصرها، منها:

1. إثارة دافعية التلميذ تجاه اللغة العربية كي يقبل عليها بقناعة واهتمام.
2. زيادة الحس الجمالي عند التلميذ.
3. حفظ بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والنصوص الأدبية وفهم معانيها واستيعابها.
4. تنمية مهارات الطالب في شتى فروع اللغة العربية وإتقانها وإجادة التعامل معها.
5. تعريف التلميذ بعلماء اللغة ومن لهم الفضل في إثراء اللغة العربية وازدهارها [8].

مكانة اللغة العربية بين لغات العالم:

تميزت اللغة العربية على مدار السنين بجملة من الميزات التي جعلتها تتربع على القمة بين لغات العالم، فاللغة العربية لطالما كانت شامخة وقوية على مر العصور، وازداد رقيها وعظمت مكانتها بعد نزول القرآن الكريم بها، فبعد انتشار الإسلام ودخول الأمم الأخرى للدين الإسلامي، برزت مكانتها بين لغات العالم، حيث هجرت تلك الشعوب لغاتها وانكبت على تعلم اللغة العربية، فاللغة العربية تعتبر لغة حية لقدرتها على التعامل مع المفردات الغريبة عنها، إذ لم تقف عاجزة عن معرفة تلك

المستجدات، بالإضافة إلى أنها لغة حاضنة لجميع المعارف والعلوم والنظريات والحقائق الخاصة بالأمم الأخرى، ويتضح ذلك من خلال قدرتها على تحوير كل مستجد عليها، والتعامل معه على مستوى علمي عال [9].

ويرى الباحث في هذا الصدد وجوب الاعتناء باللغة العربية، وتقديمها على اللغات الدخيلة، وذلك بالاجتهاد في تدريسها، وإعطائها حقها بالبحث والاجتهاد، لأنها فخر للعرب وعنوان لماضيهم وحاضرهم.

أهمية اللغة العربية:

للغة العربية وضع خاص بين لغات العالم، فهي التي نزل القرآن الكريم بها، فجعلها حاضنة للعقيدة الإسلامية، الأمر الذي جعل من الحفاظ عليها أمرًا واجبًا، ولأن الأمم تقاس بقوة لغاتها، فاللغة العربية تزيد من رفعة وعزة أهلها، كما تكمن أهميتها في قدرتها على الإقناع لتحليها بفنون القول، فهي على هذا الأساس وسيلة فعالة من وسائل الدعوة الإسلامية [10].

الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي من أساسيات العملية التعليمية، بل إن بعض طرق التدريس تعتمد اعتمادًا كليًا على الكتاب المدرسي بوصفه حجر الأساس لها.

يعرف الكتاب المدرسي بأنه: مجموعة الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية [11].

أهمية الكتاب المدرسي:

إن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها، فهو يعد أمرًا ضروريًا لإتمام العملية التعليمية بيسر ونجاح، كما يعد ذا أهمية بالنسبة للمعلم والمتعلم على حدٍ سواء، لذلك يجب أن يتضمن خبرات تعليمية منطقية من جهة، وملائمة لمطالب النمو ومبادئ التعلم من جهة أخرى، كما أن الكتاب المدرسي يعمل على تنمية قدرة التلاميذ على

القراءة في مبحث ما والقدرة على القراءة في مباحث أخرى، كما تتمثل أهميته في مساعدة التلميذ على مراجعة المادة الدراسية في أي وقت يريده، وتزويده بالمعلومات والأمثلة والتطبيقات والعمل على ربطها بالبيئة المحيطة به، ومن الخبرات التعليمية التي يوفرها الكتاب المدرسي: توفير الفرص المتعددة للتلاميذ التي تساعدهم على تنمية ميولهم وقدراتهم وتلبية حاجاتهم ورغباتهم، كما تعطيهم الفرصة للتدرب على بعض المهارات التي من شأنها التعرف على مواقف الحياة المختلفة؛ بحيث يستطيعون الاندماج والتوافق مع بيئتهم المحلية، والانسجام بشكل طبيعي مع ما يحيط بهم، وهكذا يتيسر لهم حل مشكلاتهم العامة، وتأهيلهم لحل مشاكل المجتمع، بجانب ما يتعلمونه من حقائق ومعارف [12].

الأسس التي يبنى عليها الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي مجموعة من الأسس التي يبنى عليها، منها:

1. الأساس الفلسفي: ويعني مدى تعبير الكتاب عن فلسفة المجتمع.
2. الأساس الاجتماعي: ويعني مدى مراعاة الكتاب لثقافة المجتمع، ومدى قدرته على تلبية احتياجاته ومتطلباته.
3. الأساس النفسي: ويعني مدى مراعاة الكتاب لطبيعة المتعلمين واحتياجاتهم.
4. الأساس المعرفي: ويعني مدى مراعاة الكتاب لطبيعة المادة العلمية، وطرق التأليف والإخراج الفني والتقويم [13].

مواصفات الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي عدة مواصفات يجب الأخذ بها عند الشروع في تأليفه، هذه المواصفات تتضمن كل من: مقدمة الكتاب، ومحتواه، وأسلوب عرض مادته، وأنشطته، وأخيرًا شكله الفني.

أولًا: مقدمة الكتاب

يجب أن تتميز مقدمة الكتاب المدرسي بإعطائها نظرة عامة شاملة للمعلم والمتعلم، وكذلك توجيه المتعلمين إلى ما ينبغي فعله للاستفادة من الكتاب، كما أنها يجب أن تشير إلى الأهداف المرجوة من وراء تأليفه، وأن تبين للمعلم ضرورة الرجوع إلى دليل المعلم لكي يستعين به في تعليم محتوى الكتاب [14].

ثانيًا: محتوى الكتاب المدرسي

يقصد بمحتوى الكتاب المدرسي: الخبرات التعليمية للكتاب التي يراد من المتعلم اكتسابها واستيعابها؛ حتى تنصقل شخصيته بحسب أهدافها، وهذه الخبرات عبارة عن مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمعلومات والمبادئ والتعميمات والأفكار والمهارات الأدائية والعقلية، إضافة إلى الاتجاهات والقيم التي تضمها المادة التعليمية للكتاب، فعلى هذا الأساس يجب أن تقسم الخبرات التعليمية لكل وحدة من وحدات الكتاب بالشكل المنطقي، وأن ترافقها الأهداف التعليمية الخاصة بها مع مراعاة خصائص المتعلمين، ومستوى نموهم الفكري والعقلي والجسمي والانفعالي، وأن يكون المحتوى ملبيًا لحاجات ورغبات المتعلمين؛ لكي يكون دافعًا للتعلم ومحفزًا لهم على التحصيل، كما يجب أن تكون معلومات المحتوى معاصرة للمستجدات حول المادة، بالإضافة لضرورة ربطها بالبيئة المحيطة بها؛ لتساعد المتعلمين على تنمية أفكارهم، وحل مشكلاتهم، ومحاولة التغلب عليها [15].

ثالثًا: أسلوب عرض المادة

إنّ أسلوب عرض المادة يؤثر بشكل مباشر في انتباه وتركيز وفهم واستيعاب المتعلمين للمادة المعروضة، حيث يعمل الأسلوب الجيد على جذب انتباه التلاميذ، وزيادة فاعليتهم وإقبالهم على التعلم، لذا يجب أن يعرض محتوى المادة بأسلوب مشوق وجذاب للتلاميذ، كما يجب أن يراعى فيه مستوى النمو العقلي واللغوي لديهم؛ حتى

تكون أفكار محتوى المادة متدرجة بالنسبة لهم وغير عشوائية تتسبب في تشتيت انتباههم وتركيزهم، وتؤدي بهم بالتالي إلى عدم الفهم، كما يجب أن يراعى في أسلوب عرض المادة الفروق الفردية في ذكاء التلاميذ؛ وذلك للتأكيد على وصول المعلومة للجميع [16].

رابعًا: إخراج الكتاب الفني

إن العملية التعليمية عملية مدروسة، تركز على أدق الأمور؛ وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من ورائها، والوصول إلى أفضل النتائج مع المتعلمين، فعلى هذا الأساس فإنها تعطي الأهمية لكل ما يتعلق بالمادة التعليمية، بما في ذلك الإخراج الفني للكتاب، فمن الصفات التي يجب توفرها في الشكل الخارجي للكتاب كونه معبرًا عن محتواه بشكل مثير، وجاذبًا للتلاميذ، ومطبوعًا على ورق مقوى، ومثبتًا بطريقة تمنع تفككه، أنيقًا في مظهره، ملائمًا في حجمه للمرحلة العمرية للتلاميذ، خالٍ من الأخطاء المطبعية واللغوية، ومتصفًا بورقه الأبيض غير العاكس؛ حتى يكون مريحًا للعين، وأن يكون سمك الورقة كاف ليمنع ظهور الطباعة من خلفها، بالإضافة لاستخدام حيل الإخراج الفني التي تساعد على جذب الانتباه وتجعله أكثر حيوية، وذلك بالتفنن في نوع الخطوط، وتوضيح الأفكار الرئيسة بخطوط ملونة لافتة للنظر، ووضع الصور والرسوم المناسبة لكل هدف تعليمي، ورسم الجداول بشكل واضح، وتلوينها بالشكل المناسب بحيث تسهل الاستفادة منها، وكل ذلك مع مراعاة مستوى النمو عند التلاميذ وخصائصهم العمرية [17].

التقويم:

يعرف التقويم بأنّه: عملية التوصل إلى أحكام قيمة عن الفاعلية أو الصلاحية أو الجدوى، لبرنامج أو نشاط أو إنتاج، بدلالة معايير متنوعة [18].

أهمية التقويم:

لعملية التقويم أهمية كبيرة في العملية التعليمية منها:

1. تساعد على معرفة مدى استيعاب التلاميذ لدروسهم، ومعرفة مدى نموهم ونضجهم في ضوء استعداداتهم وقدراتهم [19].
2. أصبحت جزءًا أساسيًّا من كل منهج أو برنامج تربوي، من أجل معرفة قيمته [20].
3. تضمن فاعلية العملية التعليمية، وتعالج أي قصور قد ينتابها [21].

مستويات التقويم:

1. التقويم القبلي: ويهدف إلى عمل نظرة كاملة عن الوضع قبل تطبيق المنهج؛ كتحديد مستوى المتعلمين؛ وتحديد البيئة التي سيتم تطبيق المنهج فيها.
2. التقويم التكويني أو المستمر: ويطلق علية التقويم البنائي؛ وهو عملية مستمرة تطبق في وقت تنفيذ المنهج، ويهدف إلى معرفة مدى تقدم التلميذ في تعلمه.
3. التقويم النهائي أو الختامي: وهو التقويم الذي يجري في نهاية العام الدراسي، ويترتب عليه نقل التلميذ من مرحلة دراسية إلي مرحلة دراسية أخرى.
4. التقويم التتبعي: وهو التقويم الذي يتم لمتابعة المتخرجين لغرض قياس مستوي أداءهم في مؤسسة تعليمية معينة [22].

أسس ومعايير التقويم:

للتقويم مجموعة من الأسس والمعايير التي يجب أن يبنى عليها منها:

1. أن يتضمن التقويم تحديدًا للأهداف المراد الوصول إليها.
2. أن يقوم التقويم علي مبدأ المتابعة المستمرة للعملية التعليمية.
3. أن يقوم التقويم على مبدأ التعاون بين جميع أعضاء العملية التعليمة.
4. أن يتميز التقويم بالصدق والثبات.
5. أن يكون التقويم متنوع الأدوات [23].

خصائص التقويم:

لعملية التقويم مجموعة خصائص يجب أن تتميز بها منها:

1. التناسق مع الأهداف.
2. التكامل: بحيث يعطينا صورة واضحة ودقيقة على الموضوع المراد تقويمه.
3. الاستمرارية: إذ ينبغي أن يكون التقويم مستمرًا مع استمرار العملية التعليمية منذ بداية وضع الأهداف إلي تنفيذ الخطة.
4. التقويم علي أساس علمي: يجب أن تكون الأدوات المستخدمة في التقويم صادقة وموضوعية ودقيقة كي تعطينا نتائج ثابتة وتكون نسبة المصداقية فيها كبيرة.
5. التعاون: بحيث لا تقتصر عملية التقويم على شخص واحد، بل يجب أن تكون شاملة [24].

الدراسات السابقة:

يزخر الأدب التربوي بكم كبير من الدّراسات التي تناولت موضوع التقويم، وكتب اللغة العربية، وقد استقى الباحث مجموعة من هذه الدّراسات، والتي ارتأى أنها تصب في مصلحة الدراسة الحالية، وقد جرى اعتماد الترتيب الزمني لهذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

أجرت ياسين (2007) دراسة هدفت إلى تقويم منهاج اللغة العربية للصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المعايير والمؤشرات والمقاييس النمائية للأطفال في هذا الصف، إذ حللت الباحثة جميع كتب اللغة العربية المقررة للصف الأول الأساسي. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق دالة إحصائيًّا للمعايير مجتمعة، وكانت هذه الفروق في مصلحة المعايير التي حلل منهاج اللغة العربية في ضوئها [25].

وأجرى أبو عنزة (2009) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية (المطالعة والنقد) للصف الثاني عشر في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدمًا استبانة، وزعت على المعلمين والمعلمات، بعد التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج التقديرية الإجمالية الكتاب في المستوى الجيد، على الرغم من بعض جوانب الضعف، كعدم تنوع الوسائل التعليمية في الكتاب [26].

أما أبو شاويش (2012) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب (لغتنا الجميلة) للصف السابع الأساسي بفلسطين، واعتمد الباحث المنهج الوصف التحليلي مستخدمًا استبانة موزعة على الأبعاد وطبقها على عينة الدراسة المكونة من (120) معلم ومعلمة، كما استخدم بطاقة ملاحظة مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس القيم موزعة على الأبعاد وطبقها على العينة المكونة من (72) معلم ومعلمة وقد أسفرت الدراسة على تضمن الكتاب للقيم المحددة سلفًا [27].

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظة أن كل الدراسات السابقة المذكورة صبت جل اهتمامها بعملية التقويم، وبيَّنت أهميته للعملية التعليمية، كدراسة ياسين (2007)، ودراسة أبو شاويش (2012). كما اعتمدت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات كدراسة أبو عنزة (2009). أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية التقويم في العملية التعليمية بوصفه عنصراً أساسياً فيها، كما اتفقت معها من حيث المنهج المتبع، والطريقة التي جرت عليها الدراسة، غير أنها اختلفت عنها من حيث البيئة التي تم إجراء الدراسة الحالية فيها ألا وهي البيئة الليبية. وقد أفادت

الدراسة الحالية من أدوات ومنهجية معظم الدراسات السابقة وخاصة فيما يتعلق بتصميم الاستبانة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتماشيه مع طبيعة هذه الدراسة، إذ يتناول هذا المنهج الأحداث والظواهر القائمة كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، وفي الوقت ذاته القدرة على وصفها وتحليلها [28].

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي التابعين لوزارة التربية والتعليم الليبية في مدينة مصراتة للعام الدراسي 2016/2015 والموزعين على المدارس الابتدائية فيها.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (91) من معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في مدينة مصراتة للعام الدراسي 2017/2016، وقد توزعوا على مجموعة من المدارس، وقد وزعت الاستبانة على أفراد العينة المذكورة، وتم استردادها بنسبة 100%.

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بمشكلة الدراسة ولتحقيق أغراض هذه الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لجمع آراء المعلمين والمعلمات حول كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي، حيث تكونت هذه الاستبانة من خمسة محاور، يندرج تحت كل محور منها مجموعة من الفقرات التي صيغت بشكل يمكن تقويم الكتاب في ضوءها.

صدق أداة الدّراسة: للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين، أجروا تعديلاتهم على بعض الفقرات كإعادة الصياغة في جاذبية الكتاب للتلاميذ، لتصبح جاذبية المظهر الخارجي للكتاب بالنسبة للتلاميذ، وتدرج المادة بطريقة تناسب التلاميذ، لتصبح تدرج المادة بطريقة تناسب تلاميذ هذه المرحلة.

ثبات أداة الدّراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة من معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من خارج عينة الدراسة الفعلية، والذين بلغ عددهم (30) معلمًا، وتم استخدام طريقة آلفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، والجدول التالي يبين أن معاملات الثبات للاستبانة جاءت مقبولة.

معاملات الثبات

الرقم	المحاور	آلفا
1	الإخراج الفني	.72
2	المحتوى	.74
3	لغة الكتاب	.78
4	أسلوب عرض المادة	.79

نتائج الدراسة:

اعتمد الباحث في نتائج الدراسة ثلاثة مستويات كمعيار للتقدير التقويمي:

- المستوى الأول (عال): ويقع الوزن المئوي لهذا المستوى ما بين 70% إلى 100%.
- المستوى الثاني (متوسط): ويقع الوزن المئوي لهذا المستوى ما بين 60% إلى 69%.
- المستوى الثالث (متدن): ويقابل الوزن المئوي لهذا المستوى 59% فما دون.

وبناء عليه سيتم اعتبار المستوى الأول (عال) جانب قوة في الكتاب، واعتبار المستوى الثاني (متوسط) مقبول تربويًّا، أما المستوى الثالث (متدن) سيعتبر جانب ضعف في الكتاب.

المحور الأول: الإخراج الفني للكتاب

ر. م	المحور الاول (الإخراج الفني)		منخفضة جدًّا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًّا	المتوسط	الوزن المئوي
1	جاذبية المظهر الخارجي للكتاب بالنسبة للتلاميذ	التكرار	4	5	31	31	19	3.9	78
		النسبة المئوية	4.4	5.5	34.1	34.1	20.9		
2	ارتباط صور الغلاف بالمضمون	التكرار	4	12	28	29	18	3.53	70.6
		النسبة المئوية	4.4	13.2	30.8	31.9	19.8		
3	متانة الكتاب ومقاومته للتلف	التكرار	19	21	29	18	4	2.63	52.6
		النسبة المئوية	20.9	23.1	31.9	19.8	4.4		
4	جودة الورق المستعمل	التكرار	7	13	32	33	6	3.33	66.6
		النسبة المئوية	7.7	14.3	35.2	36.3	6.6		
5	وضوح الطباعة	التكرار	1	1	10	45	34	4.37	87.4
		النسبة المئوية	1.1	1.1	11.0	49.5	37.4		
6	خلو الكتاب من الأخطاء المطبعية	التكرار	7	6	39	28	11	3.37	67.4
		النسبة المئوية	7.7	6.6	42.9	30.8	12.1		
7	التزام الكتاب بقواعد الترقيم	التكرار	2	6	28	40	15	3.73	74.6
		النسبة المئوية	2.2	6.6	30.8	44.0	16.5		
8	وضوح الرسوم والصور	التكرار	1	15	28	47	-----	4.33	86.6
		النسبة المئوية	1.1	16.5	30.8	51.6	-----		

بلغ عدد فقرات هذا المجال (8) فقرات، نالت خمس فقرات منها تقديرات عالية، واعتبرت مواطن قوة في الكتاب، وهذه الفقرات هي: (2،7،1،8،5). حيث أظهرت الدراسة أن الكتاب يمتاز بوضوح طباعة الحروف والكلمات و كتابتها بألوان ملفتة للانتباه، وذلك كي تتماشى مع مستوى الإدراك لدى تلاميذ هذه المرحلة، باعتبارها أول محاولة لهم في تهجئة الكلمة. أيضًا فيما يتعلق بوضوح الرسوم والصور؛ وذلك لأن تلميذ هذه المرحلة يعتمد بشكل أساسي على المحسوسات وينفر من كل ما هو مجرد. كذلك جاذبية المظهر الخارجي للكتاب بالنسبة للتلاميذ؛ إذ أن تلميذ هذه المرحلة قلّما يتعامل مع الأشياء المجردة مع ميله التام إلى الأشياء المبهرجة. كما تميز الكتاب بالتزامه بعلامات الترقيم؛ باعتبار أن هذه المرحلة هي الأولى التي يتعامل فيها التلميذ مع الكتب، وجب مراعاة الكتاب من جميع النواحي مراعاة جيدة، بما في ذلك علامات الترقيم التي تظهر الكتابة بشكل أكثر تنسيقًا ويسرًا. أما الفقرتان (6،4) فقد تحصلتا على تقديرات متوسطة، حيث تشير الأولى لخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية ويفسر الباحث أن هذه الأخطاء المطبعية ربما وقعت سهوًا من قبل القائمين على طباعة الكتاب، وقد غفل عنها من قام بمراجعته أيضًا، وهذا أمر وارد وعادةً ما يحدث. والثانية جودة الورق المستعمل وقد يعزى ذلك إلى أن التلميذ في هذه المرحلة يكون تعامله مع الكتاب بشكل يتسم بالخشونة والعنف كقلبه لصفحات الكتاب بشكل غير سليم، وذلك بثني الصفحة وغلق الكتاب وهي بذاك الشكل، أيضًا رمي الكتاب بصورة عشوائية، الأمر الذي يؤدي إلى تمزق غلافه الخارجي وأوراقه من الداخل. أما بالنسبة للمستوى المتدني فقد انحصر في الفقرة (3) والتي تشير إلى: متانة الكتاب ومقاومته للتلف؛ إذ من المعروف على التلميذ في المرحلة تعامله مع كتبه بشيء من اللامبالاة، ولأنه يتعامل مع كتابه بشكل يومي بهذا الأسلوب، فإن ذلك سيؤدي إلى تلفه وتمزقه لذا وجب أن تكون متانة الكتاب بصورة أكبر مما عليه الآن.

وبوجه عام قد تحصل هذا المحور على نسبة 73% حيث تظهر لنا هذه النسبة أن الإخراج الفني للكتاب جاء مرتفعًا إذا استثنينا جودة الورق المستعمل ومقاومة الكتاب للتلف، وهذا يظهر من خلال التقديرات التقويمية للمعلمين الذين لاحظوا بشكل جلي اهتراء الكتاب وتمزقه في فترة قصيرة.

المحور الثاني: المحتوى

ر. م	المحور الثاني (المحتوى)		منخفضة جدًّا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًّا	المتوسط	الوزن المئوي
1	اشتمال الكتاب على مقدمة توضح أهدافه ومحتواه	التكرار	6	6	26	35	18	3.65	73
		النسبة المئوية	6.6	6.6	28.6	38.5			
2	ارتباط المحتوى بأهداف التربية المحددة	التكرار	3	11	37	32	8	3.47	69.4
		النسبة المئوية	3.3	12.1	40.7	35.2	8.8		
3	مراعاة الكتاب لميول التلميذ ورغبته وحاجته	التكرار	3	11	44	26	7	3.6	72
		النسبة المئوية	3.3	12.1	48.4	28.6	7.7		
4	مراعاة الكتاب للفروق الفردية بين التلاميذ	التكرار	9	15	39	19	9	3.53	70.6
		النسبة المئوية	9.9	16.5	42.9	20.9	9.9		
5	مناسبة المحتوى للعدد المخصص من الحصص	التكرار	12	22	29	12	7	3.47	69.4
		النسبة المئوية	23.1	24.2	31.9	13.2	7.7		
6	توزيع المحتوى على الفصلين بشكل متوازن	التكرار	9	14	42	19	7	2.67	53.4
		النسبة المئوية	9.9	15.4	46.2	20.9	7.7		
7	تدرج المادة بطريقة تناسب التلاميذ هذه المرحلة	التكرار	10	19	32	18	12	3.03	60.6
		النسبة المئوية	11	20.9	35.2	19.8	13.2		

بلغت فقرات هذا المحور (7) فقرات، نالت ثلاث منها تقديرات عالية واعتبرت مواطن قوة في الكتاب، وهذه الفقرات هي: (1،3،4). حيث ورد في الفقرة الأولى اشتمال الكتاب على مقدمة توضح أهدافه ومحتوياته؛ وذلك لأن المقدمة تعطي صورة مبدئية للتلميذ عن أهداف ومحتوى الكتاب، وبهذا تكون المقدمة قد أدت غرضها بالشكل المطلوب. كما تميز الكتاب بمراعاته لميول التلاميذ ورغباتهم وحاجاتهم؛ وذلك أنه عندما تتجه أفكار الكتاب نحو تلبية ميول ورغبات التلاميذ، نستطيع شد انتباهه، فيتحقق الانسجام بين التلميذ ومحتوى الكتاب، ومن ثم تتحقق الأهداف التربوية المحددة. أيضًا مراعاة الكتاب للفروق الفردية بين التلاميذ؛ وقد يرجع ذلك إلى تفاوت التلاميذ في إدراكهم للأشياء ودرجة ذكائهم، فبمراعاة الكتاب للفروق الفردية يمكن أن تصل المعلومة رغم تلك الفروق بينهم. بينما جاءت الفقرات (2،5،7) في المستوى الذي يليه وهو المتوسط، حسب المعيار الذي اعتمدته الدراسة، وهذه الفقرات هي: ارتباط المحتوى بأهداف التربية المحددة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن الفترة التي وضعت فيها الأهداف التربوية كانت قد سبقت جلب هذه الكتب، بحيث بوشر في تدريسها بينما بقيت الأهداف على حالها ولم يتم تجديدها بما يتناسب مع المحتوى الجديد للكتب. كذلك مناسبة المحتوى للعدد المخصص للحصص؛ وقد يرجع سبب ذلك إلى هدر عدة حصص لعدة أسباب منها كثرة العطلات، مما يتسبب في تقلص الحصص إلى درجة العجز عن تغطية محتوى الكتاب. أيضًا تدرج المادة بطريقة تناسب تلاميذ هذه المرحلة؛ وذلك لوجود تفاوت كبير في مستوى الذكاء وتلقي المعلومة، حيث يوجد تلاميذ يتميزون بفهم المعلومة بشكل سريع، وهناك من يعاني من بطء الفهم، بالإضافة لوجود بعض من لديهم مشكلات وصعوبات في التعلم. أما الفقرة (6) والتي تنص على: توزيع المحتوى على الفصلين بشكل متوازن فقد وقعت في المستوى المتدني؛ ويعزى ذلك ربما لكثافة محتوى الكتاب مما يصعب على المعلم إعطاءه في وقته المحدد، لأن هذه الكثافة لا تتناسب مع الفصلين الدراسيين في الأصل بالإضافة

لتقلصهما لسبب أو لآخر، وزد على ذلك عدم توازنهما حيث نلاحظ أن كثيرًا من دروس الفصل الأول تنقل للفصل الثاني، وأن هذا الأخير قد قلص بشكل كبير حتى أصبح أقل من سابقه، إضافة إلى أن محتوى الكتاب قد جلب من بيئة تعتمد على وجود التلاميذ في المدارس لساعات طويلة وهذا يخالف ما عليه التعليم في المدارس التي أجريت عليها الدراسة. بوجه عام نجد أن هذا المحور تحصل على نسبة 67% حيث تظهر لنا هذه النسبة أنه مقبول تربويًا، ولأن محتوى الكتاب من أهم مقاييس قوة الكتاب ومن خلاله تعرف قيمة الكتاب العلمية ومدى تأثيره في القارئ فهناك بعض النقاط المهمة التي يجب التركيز عليها، والعمل على تعديلها وإعادة النظر فيها، وهي المتضمنة في محتوى الكتاب ومناسبته لعدد الحصص من ناحية وللفصلين الدراسيين بشكل عام من ناحية أخرى.

المحور الثالث: لغة الكتاب

ر. م	المحور الثالث (لغة الكتاب)		منخفضة جدًّا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًّا	المتوسط	الوزن المئوي
1	مناسبة لغة الكتاب لمستويات التلاميذ العقلية	التكرار	4	6	34	34	13	3.5	70
		النسبة المئوية	4.4	6.6	37.4	37.4	14.3		
2	خلو الكتاب من الأخطاء النحوية والإملائية	التكرار	1	13	36	23	9	3.9	78
		النسبة المئوية	1.1	14.3	39.6	35.2	9.9		
3	مراعاة الكتاب لعمليات الترقيم	التكرار	4	8	30	32	16	3.47	69.4
		النسبة المئوية	4.4	8.8	33.0	35.2	17.6		
4	ابتعاد الكتاب عن الجمل الطويلة والمعقدة	التكرار	4	16	29	26	16	3.63	72.6
		النسبة المئوية	4.4	17.6	31.9	28.6	17.6		
5	اتفاق لغة الكتاب مع حصيلة التلميذ اللغوية	التكرار	9	18	29	27	8	3.57	71.4
		النسبة المئوية	9.9	19.8	31.9	29.7	8.8		

بلغت فقرات هذا المحور (7) فقرات، نالت ثلاث منها تقديرات عالية واعتبرت مواطن قوة في الكتاب، وهذه الفقرات هي: (1،3،4). حيث ورد في الفقرة الأولى اشتمال الكتاب على مقدمة توضح أهدافه ومحتوياته؛ وذلك لأن المقدمة تعطي صورة مبدئية للتلميذ عن أهداف ومحتوى الكتاب، وبهذا تكون المقدمة قد أدت غرضها بالشكل المطلوب. كما تميز الكتاب بمراعاته لميول التلاميذ ورغباتهم وحاجاتهم؛ وذلك أنه عندما تتجه أفكار الكتاب نحو تلبية ميول ورغبات التلاميذ، نستطيع شد انتباهه، فيتحقق الانسجام بين التلميذ ومحتوى الكتاب، ومن ثم تتحقق الأهداف التربوية

المحددة. أيضًا مراعاة الكتاب للفروق الفردية بين التلاميذ؛ وقد يرجع ذلك إلى تفاوت التلاميذ في إدراكهم للأشياء ودرجة ذكائهم، فبمراعاة الكتاب للفروق الفردية يمكن أن تصل المعلومة رغم تلك الفروق بينهم. بينما جاءت الفقرات (2،5،7) في المستوى الذي يليه وهو المتوسط، حسب المعيار الذي اعتمدته الدراسة، وهذه الفقرات هي: ارتباط المحتوى بأهداف التربية المحددة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن الفترة التي وضعت فيها الأهداف التربوية كانت قد سبقت جلب هذه الكتب، بحيث بوشر في تدريسها بينما بقيت الأهداف على حالها ولم يتم تجديدها بما يتناسب مع المحتوى الجديد للكتب. كذلك مناسبة المحتوى للعدد المخصص للحصص؛ وقد يرجع سبب ذلك إلى هدر عدة حصص لعدة أسباب منها كثرة العطلات، مما يتسبب في تقلص الحصص إلى درجة العجز عن تغطية محتوى الكتاب. أيضًا تدرج المادة بطريقة تناسب تلاميذ هذه المرحلة؛ وذلك لوجود تفاوت كبير في مستوى الذكاء وتلقي المعلومة، حيث يوجد تلاميذ يتميزون بفهم المعلومة بشكل سريع، وهناك من يعاني من بطء الفهم، بالإضافة لوجود بعض من لديهم مشكلات وصعوبات في التعلم. أما الفقرة (6) والتي تنص على: توزيع المحتوى على الفصلين بشكل متوازن فقد وقعت في المستوى المتدني؛ ويعزى ذلك ربما لكثافة محتوى الكتاب مما يصعب على المعلم إعطاءه في وقته المحدد، لأن هذه الكثافة لا تتناسب مع الفصلين الدراسيين في الأصل بالإضافة لتقلصهما لسبب أو لآخر، وزد على ذلك عدم توازنهما حيث نلاحظ أن كثيرًا من دروس الفصل الأول تنقل للفصل الثاني، وأن هذا الأخير قد قلص بشكل كبير حتى أصبح أقل من سابقه، إضافة إلى أن محتوى الكتاب قد جلب من بيئة تعتمد على وجود التلاميذ في المدارس لساعات طويلة وهذا يخالف ما عليه التعليم في المدارس التي أجريت عليها الدراسة.

بوجه عام نجد أن هذا المحور تحصل على نسبة 67% حيث تظهر لنا هذه النسبة أنه مقبول تربويًا، ولأن محتوى الكتاب من أهم مقاييس قوة الكتاب ومن خلاله

تعرف قيمة الكتاب العلمية ومدى تأثيره في القارئ فهناك بعض النقاط المهمة التي يجب التركيز عليها، والعمل على تعديلها وإعادة النظر فيها، وهي المتضمنة في محتوى الكتاب ومناسبته لعدد الحصص من ناحية وللفصلين الدراسيين بشكل عام من ناحية أخرى.

المحور الرابع: أسلوب عرض المادة

ر. م	المحور الرابع طريقة عرض المادة		منخفضة جدًا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًا	المتوسط	الوزن المئوي
1	عرض المحتوى بطريقة مشوقة	التكرار	4	14	34	28	11	3.3	66
		النسبة المئوية	4.4	15.4	37.4	30.4	12.1		
2	عرض المادة بطريقة تثير التفكير	التكرار	5	16	28	35	7	3.7	74
		النسبة المئوية	5.5	17.6	30.8	38.5	7.7		
3	التدرج من السهل إلى الصعب	التكرار	9	13	37	21	11	3.57	71.4
		النسبة المئوية	9.9	14.3	40.7	23.1	12.1		
4	ربط المعرفة الحالية بما يعرفه التلاميذ سابقا	التكرار	3	13	36	33	6	3.33	66.6
		النسبة المئوية	3.3	14.3	39.6	36.3	6.6		
5	الخلو من التكرار والحشو الزائد	التكرار	5	16	30	29	11	3.2	64
		النسبة المئوية	5.5	17.6	33.0	31.9	21.1		
6	توضيح معاني المفردات الصعبة	التكرار	13	22	28	23	5	3.27	65.4
		النسبة المئوية	14.3	24.2	30.8	25.3	5.5		

بلغ عدد فقرات هذا المحور (6) فقرات نالت فقرتان منها تقديرات عالية واعتبرت مواطن قوة حسب المعيار المعتمد في الدراسة وهاتان الفقرتان هما: (2،3). كما تميز الكتاب من حيث عرض المادة بطريقة تثير التفكير؛ فمن الملاحظ على أكثر التلاميذ تحمسهم لما يثير تفكيرهم حيث يعتبر ذلك سبيلًا إلى معرفة مستوياتهم لتنمية مهاراتهم، بالإضافة لتفعيل دور جميع التلاميذ داخل غرفة الصف. أيضًا التدرج من السهل إلى الصعب؛ وهذا يؤكد على اهتمام واضعي الكتاب على التنظيم المنطقي والسيكولوجي، لأن المستوى العقلي للتلميذ في هذه المرحلة لا يقبل فكرة البدء من الصعب لأنه في بداية سلمه التعليمي. بينما نجد باقي الفقرات جاءت في المستوى المتوسط، وهذه الفقرات هي: (5،6،1،4). والتي تعبر على التوالي عن ربط المعرفة الحالية للتلميذ بما يعرفه سابقًا وعرض المحتوى بطريقة مشوقة؛ فمن المعروف علميًا أن التلميذ في هذه المرحلة لا يستطيع التركيز أكثر من 20 دقيقة حتى ينقطع تركيزه عن الدرس، بالإضافة لشعوره بالملل من الحصة. وتوضيح معاني المفردات الصعبة؛ فعلى الرغم من توضيح الكتاب للمفردات الصعبة فإنه لا زال هناك قصور في ذلك، الأمر الذي يوجب على المعلم استعمال معلوماته ومهاراته في توضيح ما هو جديد وصعب على التلميذ. وخلوه من التكرار والحشو الزائد؛ الأمر الذي تسبب في كثافة محتوى الكتاب من جهة وبعث الملل للتلاميذ من جهة أخرى.

وبوجه عام نجد أن هذا المحور قد تحصل على نسبة 68% وبالتالي فهو يقع في المستوى الثاني (المتوسط) حسب المعيار المعتمد، حيث يعتبر مقبولًا تربويًا، غير أنه بحاجة لبعض التحسين، ويلاحظ أن النسبة تتفق مع النسبة التي حصل عليها المحور الثاني وهي المحتوى مما يدل على العلاقة الوثيقة بين المحتوى وطريقة عرض المادة.

وعليه فإن كتاب اللغة العربية بوجه عام –بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة– يمتاز بمواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وإن احتوى في بعض أجزاءه على أمور تحتاج لإعادة نظر، كما أن نتائج هذه الدراسة اتفقت مع نتائج عدد من الدراسات السابقة من حيث: (المحتوى) كدراسة أبو عنزة (2009) في وقوع كل منهما في المستوى المتوسط، بينما اختلفت مع الدراسات السابقة في جملة من الأمور كطريقة عرض المادة.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بجملة من الأمور منها:

1. إعادة النظر في توزيع مواضيع الدروس على الفصلين الدراسيين.
2. الاهتمام بمتانة الكتاب وجودته بما يتناسب مع استعمال تلاميذ هذه المرحلة.
3. التأكيد على مبدأ مراعاة الفروق الفردية عند إعداد المحتوى.

كما يقترح الباحث أيضًا:

1. التوسع في مثل هذه الدراسات بحيث تجرى على كتب دراسية أخرى.
2. إجراء مثل هذه الدراسة من وجهة نظر أولياء الأمور.
3. إجراء دراسات تقويمية في ضوء معايير الجودة الشاملة سواء في كتب اللغة العربية أو في غيرها من كتب المواد الدراسية الأخرى.

المراجع:

1. رجاء الدين طموس، تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002.

2. محمد زقوت، المرشد في تدريس اللغة العربية، ط2، مكتبة الأمل، غزة، 1999.
3. إحسان الآغا، البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، ط2، مطبعة مقداد، غزة، 1997.
4. رجاء الدين طموس، المرجع السابق.
5. فؤاد أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، 2002.
6. إيمان النوري، صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي وتصور مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
7. حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجية متعددة للتدريس والتقويم، وزارة الثقافة، سوريا،2011.
8. علي إسماعيل، فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحوها، أطروحة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2003.
9. فخري النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
10. أيمن أبو شاويش، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بفلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2012.
11. عبد السلام الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.

12. محمد الحمادنة وخالد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ط1، مكتبة عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012.
13. نادية الحميدي، تقويم كتابي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربية، جامعة آل البيت، الأردن، 2007.
14. عبد الرحمن الهاشمي ومحسن عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ط (1)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
15. محمد الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
16. يوسف أبو عنزة، دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.
17. رجاء الدين طموس، المرجع السابق.
18. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
19. محمد زقوت، دراسات في المناهج، ط(2)، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، 2008.
20. مها العجمي، المناهج الدراسية: أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، تطبيقاتها التربوية رؤية تربوية تجمع بين المنظور لعربي والمنظور الإسلامي، ط (2)، مكتبة الحسين، الدمام، 2005.
21. حسن الخليفة، المنهج المدرسي المعاصر، مكتبة الرشد، الرياض، 2005.

22. عبد الرحمن الهاشمي ومحسن عطية، المرجع السابق.
23. راتب عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط3، دار المسيرة، عمان، 2010.
24. عبد الواحد الكبيسي، القياس والتقويم تجديدات ومناقشات، ط(1)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
25. أمينة ياسين، تقويم منهاج اللغة العربية للصف الأول الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، 2007.
26. يوسف أبو عنزة، المرجع السابق.
27. أيمن أبو شاويش، المرجع السابق.
28. إحسان الآغا، المرجع السابق.